فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

د. سهام أحمد رفعت أحمد الشافعي

أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد المنزلي

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية

جامعة المنوفية

ملخص البحث:

استهدف البحث التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة بهجة يوسف الإعدادية بنات بقويسنا– محافظة المنوفية، تم تقسيمهنّ إلى مجموعتين: تجريبية درست بإستراتيجية الخرائط الذهنية وعددهنّ (٣٥) تلميذة، وضابطة درست بالطريقة المعتادة وعددهنّ (٣٥) تلميذة، وتم إعداد اختبار تحصيلي واختبار التفكير التأملي. حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل وبقاء أثر التعلم واختبار التفكير التأملي في التطبيق البعدي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحصيل والتفكير التأملي لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام الخرائط الذهنية كمدخل لتدريس الاقتصاد المنزلي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الخرائط الذهنية– التحصيل– بقاء أثر التعلم– التفكير التأملي.

The Effectiveness of Using Mind Maps Strategy in Developing Achievement, learning retention and Reflective Thinking in the Home Economics among Preparatory Stage Female Students

Dr. Seham Ahmed Refaat Ahmed El-Safei
Assistant Professor at Faculty of Home Economics
Home Economics and Education Department
Menoufia University

Abstract:

The current research aimed at examining the effectiveness of using *Mind Maps Strategy* in developing achievement, learning retention and reflective thinking in the home economics among a sample of preparatory stage female students. To achieve this goal, the researcher applied the quasi-experimental method. The research sample- (70) preparatory stage female students at Bahga Yosef Preparatory School for Girls, Quesna, Menoufia Governorate- was divided into two groups: an experimental group (n.= 35) were taught through Mind Maps Strategy, and a control group (n.= 35) were taught through the traditional method. *An Achievement Test*, and *Reflective Thinking Test* were prepared. Results showed statistically significant difference between the experimental and control groups' mean scores in the achievement test, learning retention, and reflective thinking test in the post application in favor of the experimental group students. In addition, results showed a positive correlation between achievement and reflective thinking among the experimental group students. The research recommendations stated the need to apply Mind Maps Strategy in teaching Home Economics.

Key Words: Mind Maps Strategy, Achievement, learning retention , Reflective Thinking.

مقدمة:

إذا كان العصر الحالى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة، عصر الفضاء والالكترونيات وعلوم الكمبيوتر والانترنت والأقمار الصناعية والانفجار المعرفى، فإن هذا كله يتطلب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير السليم لدى كل المتعلمين حتى نساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الآنية والمستقبلية، ولذا أصبح التعليم ضرورة ملحة لمواجهة الكثير من المشكلات الكبيرة التى تتطلب شحذ الذهن وأعمال الفكر.

ونظراً لأهمية التفكير كعملية راقية في تطوير الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء، فقد حظى هذا الموضوع باهتمام العلماء والفلاسفة منذ قديم الزمان، وظهرت العديد من النظريات والآراء التى تفسر دينامكية عمليات التفكير، وطرحت العديد من الأساليب والاستراتيجيات التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المختلفة (السعدى يوسف، ٢٠١٢ ،١٣٥).

ومن أهم أنواع التفكير الذى يسعى التربويون لتنميته لدى المتعلمين التفكير التأملى، فالعلم فى كل لحظة يتغير وهذا يتطلب تنمية مهارات التفكير بأنواعه المتعددة لدى المتعلمين وخاصة التفكير التأملى حتى يستطيعوا التكيف مع التطورات المحيطة وحل المشكلات التى تعترضهم (عبد العزيز القطراوي، ٢٠١٠، ٣).

وهناك الآيات الكثيرة التي حثت الإنسان على ممارسة التأمل والتفكير من خلال مخاطبة العقل ، منها قوله تعالى﴿ **فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ**) (سورة الطارق، أية ٥) وقوله تعالى (**قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ) (١٠١)** (سورة يونس، أية ١٠١) وقوله تعالى(**أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**) (سورة الغاشية، آية ١٧-١٨-٩-٢٠).

ويرى كل من " وليم عبيد وعزو عفانة " أن التفكير التأملي هو تفكير موجه، يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة فالمشكلة تحتاج مجموعة استجابات معينة من أجل الوصول إلى حل معين وبذلك نجد أن التفكير التأملي هو النشاط العقلي الهادف لحل المشكلات (وليم عبيد ، عزو عفانة، ٢٠٠٣ ، ٥٠).

ويؤكد "محمد أبو نحل" على أن تعليم مهارات التفكير التأملي أهم عمل يمكن أن يقوم به المعلم لأنه يساعد فى رفع مستوى التحصيل، ويتفق المربون على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وأن مهمة المدرسة لم تعد كالماضي في حشو عقول المتعلمين بالمعلومات عبر الحفظ والتلقين والاستظهار وعبر اللفظية في التعليم التي نعانى منها في مدارسنا دون التفكير التأملي .(محمد أبو نحل ٢٠١٠، ٥٠)

وبالرغم من تلك الأهمية والاهتمام بالتفكير التأملي إلا أن هناك قصوراً واضحاً في استخدام طرق تدريس حديثة تساعد في تنمية التفكير التأملي فما زال المعلمون يعتمدون على طرق تدريس تساعد على الحفظ والتلقين دون الفهم والتحليل والتأمل مما يجعل من الضروري الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد في تنمية التفكير بأنواعه ولاسيما التفكير التأملي .(ولاء غريب، ٢٠١٤، ٢٥١)

وتعد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ من النظريات التربوية الحديثة التى ظهرت فى الآونة الأخيرة، والتي اهتمت بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين، كما كان لاستراتيجيات التدريس المتناغمة مع مبادئها دوراً فاعلاً في جميع عناصر العملية التعليمة كإستراتيجية الخرائط الذهنية ، والتي تسعى إلى مساعدة المتعلم في زيادة تحصيله وزيادة قدراته على استدعاء المعلومات المحزنة في بنيته المعرفية مستقبلاً، وفى تنمية مهارات التفكير المختلفة لديه .(عواطف القاسمية، ٢٠١٠، ١)

وقد طرح مصطلح الخرائط الذهنية لأول مرة تونى بوزان Tony Buzan في نهاية الستينات والذي أكد أن الخرائط الذهنية إستراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها النصف الأيمن مع النصف الأيسر، وذلك لما تحويه الخرائط من ألفاظ ورسومات وصور ، فالخرائط الذهنية تشرك شقي المخ لأنها تستخدم الصور، والألوان، والخيال، وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى الكلمات والإعداد وهى تمثل مهارات الشق الأيسر من الدماغ، كما أن الطريقة التي ترسم بها تحفز التفكير لابتكار المزيد من الأفكار والتي تكون مرتبطة ببعضها البعض، مما يساعد العقل على عمل قفزات من الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهنى وهى بذلك تطلق العنان للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل. (توني بوزان ، ٢٠٠٧، ٦٣-٦٤)

وترتبط إستراتيجية الخرائط الذهنية بالنظرية البنائية ونظرية أوزوبل Ausubel في التعلم ذي المعنى وبعض استراتيجيات التدريس حيث من أسس عملها هو أحداث تعلم ذا معنى، يرسخ في عقل المتعلم اقتناء المعلومات الجديدة وربطها بما لديه من معارف سابقة وأيضاً ما لديه من معرفة حالية، وهذا ما يعتمد عليه الإطار المفاهيمي للنظرية البنائية وهو دمج الثلاث أنماط من المعرفة، وبناء المعلومات بالذهن.(سوزان السيد،٢٠١٣، ٦١)

ويمكن وصف الخرائط الذهنية بأنها وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي الذي يعنى انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات. (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٦، ٣٠١)

وتعرف الخرائط الذهنية بأنها إستراتيجية للتفكير وتنظيم المعلومات بشكل واضح ومرئي بأساليب ممتعة مستخدما أشكالاً، وألواناً،أو رسوماً تخطيطية،توضح العلاقة بين المعلومات (توني بوزان ،٢٠٠٩، ٦٦)

وتعرف الخرائط الذهنية بأنها لغة ووسيلة بصرية تتكامل فيها مهارات التفكير وفنيات التخريط ، مما يساعد على التأمل، والتفكير المنظم، وتكوين شبكة عصبية للتفكير فيما يدركه العقل ويبنى باستمرار على ما أدركه من قبل .(William & Mary,2006)

والخرائط الذهنية إستراتيجية هامة ومفيدة للتعلم، فبالإضافة إلى أنها تساعد المتعلمين على التعلم والتحصيل فإنها تستخدم بفاعلية لدعم مهارات التفكير العليا هذا إلى جانب أنها أداة فعالة لمساعدة المتعلمين منخفضي التحصيل حتى يصلوا للمستوى المطلوب وكذلك استخدامها في عملية التقييم .(Holzmam,2004)

ومما سبق يتضح لنا أن الخرائط الذهنية هي وسائل بصرية تشجع المتعلم على تكوين علاقات بين ما لديه من معلومات وأفكار مما يساعد المتعلم على تنظيم المعرفة لديه وتكوين إطار مفاهيمي متكامل يجعله أكثر قدرة على التفكير الناقد والتأملي وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل والتفكير بوجه عام مثل دراسة (سحر عبد الله ، ٢٠١١) والتى أكدت على فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير الاستدلالى ودراسة(السعدى يوسف، ٢٠١٣) والتى أكدت فاعليتها فى تنمية التفكير التخيلى وبعض عادات العقل ودراسة (أنوار المصري، ٢٠١٢) والتي أكدت فاعليتها فى تنمية التحصيل والتفكير الابتكارى ودراسة (حليمة المولد، ٢٠١٢) والتي أكدت فاعليتها فى تنمية التحصيل.

كما أكدت بعض الدراسات على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التأملى مثل دراسة هاريسون (Harrison, 2007) ودراسة (ولاء غريب، ٢٠١٤) ودراسة (سلطانة الفالح، ٢٠١٤).

ويعد مفهوم بقاء أثر التعلم هو أحد نواتج التعلم الهامة التي نالت اهتمام عدد كبير من الباحثين، فهو يعد هدفا أساسيا يسعى كل معلم لتحقيقه مع تلاميذه وذلك نظرا لارتباطه بتحصيل المعلومات التي يكتسبها المتعلم والقدرة على الاحتفاظ بها لفترة ما، والقدرة على استرجاعها عند الحاجة إليها .

ونظرا لأن الطرق التقليدية في التدريس تعزز التحصيل الوقتي للمادة ، والحفظ والتلقين دون فهم وسرعة نسيان المعلومات، لذا أولت الطرق الحديثة في التدريس الاهتمام بايجابية المتعلم في الحصول على المعلومات وبذل الجهد في الحصول عليها ، مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم والاستفادة منه في مواقف جديدة . لذا كان السعي لإيجاد استراتيجيات تدريسية من شأنها مساعدة المتعلم على التذكر أو بقاء أثر التعلم ضرورة حتمية لجعل التعلم ذا فائدة .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت بقاء اثر التعلم ، إلا أن هذه الدراسات لم تتعرض للخرائط الذهنية كإستراتيجية تدريسية لمعرفة أثرها على بقاء اثر التعلم فيما عدا دراسة (سوزان السيد،٢٠١٣).

ومما سبق ترى الباحثة أنه نظراً للتطور المستمر في المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي فلابد لمنهج الاقتصاد المنزلي كأحد المناهج الدراسية أن يطور أهدافه ومضمونة وطرق تدريسه، فلم يعد قاصراً على تعليم التلميذة المهارات العملية ، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالدراسة النظرية وتنمية مهارات التفكير بوجه عام لمسايرة التطور العلمي الذي وصلت إليه المجتمعات المعاصرة، والذي اجتاح العالم بسرعة أثرت على الحياة الأسرية، وأيضاً تنمية مهارات التفكير التأملي على وجه الخصوص حيث تعد من أبرز المهارات التي بحاجة إلى تعليم وتطوير مستمر، وتوفير استراتيجيات حديثة تساعد على تعليم مهارات التفكير التأملي لدى التلميذات ، ليصبح لديهن عقل، وتأمل، وفكر مفتوح ومرن قادر على الاكتشاف والإبداع وحل بعض المشكلات التي قد تواجهن.

لذا سعى البحث الحالي إلى تنمية التحصيل وبقاء اثر التعلم ومهارات التفكير التأملي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية باستخدام الخرائط الذهنية في مادة الاقتصاد المنزلي .

الإحساس بمشكلة البحث:

نبعث مشكلة البحث من خلال عدة شواهد:

١. من خلال قيام الباحثة بالإشراف على التربية العملية بالمرحلة الإعدادية حيث لاحظت الباحثة أن الأداء التدريسي لمعلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية يعتمد على الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين حيث تقوم المعلمات بتحفيظ التلميذات حفظاً روتينياً مع إهمال الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بوجه عام والتفكير التأملي بوجه خاص.

٢. نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة وتتضمن ما يلي:

قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع مجموعة من معلمات وموجهات الاقتصاد المنزلى بالمرحلة الإعدادية وعددهن (٢٠) معلمة وموجهة وقد كانت المقابلة مفتوحة واحتوت على الأسئلة التالية:

أ. مدى ارتباط مادة الاقتصاد المنزلي بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلميذات؟

ب. مدى تمكن تلميذات الصف الثاني الإعدادي من بعض مهارات التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلى؟

ج. أهم طرق واستراتيجيات التدريس التى تستخدمها المعلمات فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى؟

وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها الباحثة للمقابلة المفتوحة:

١. أكد ٨٥% من المعملين والموجهات أن مادة الاقتصاد المنزلى مادة عملية تهتم بتنمية المهارات العملية لدى التلميذات وتنمية المعلومات النظرية مما يجعل الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملى من خلال منهج الاقتصاد المنزلى أمر صعب وغير مرتبط ارتباط أساسي بالمادة.

٢. أكد ٧٥% من المعلمات والموجهات أن الهدف من دراسة الاقتصاد المنزلى فى الصف الثانى الإعدادى هو تحصيل المعلومات وأداء بعض المهارات العملية المطلوبة دون أى اهتمام أو معرفة بتنمية مهارات التفكير التأملى.

٣. أكد أكثر من ٩٠% من المعلمات أن الطرق والاستراتيجيات السائدة فى تدريس الاقتصاد المنزلى هى الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين وفى حالة وجود دروس عملية تستخدم طريقة البيان العملى ولكن نادراً ما تستخدم استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهتم بتنمية مهارات التفكير العليا والتفكير التأملي وعدم الاهتمام بإيجابية التلميذة في المواقف التعليمية وإتاحة الفرص لها للبحث عن المعلومات والتوصل لها واستنتاجها واستخدامها في مواقف مختلفة وهذا ما يؤدي إلى عدم احتفاظها بالمعلومات لفترة أطول ونسيانها مباشرة. وأتضح من نتائج الدراسة الاستطلاعية تدني مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي فى التحصيل والتفكير التأملي وعدم الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة مما تطلب ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات جديدة لتنمية مهارات التفكير التأملي وبقاء اثر التعلم في مادة الاقتصاد المنزلي.

٤. من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي أتيح للباحثة الاطلاع عليها لوحظ ندرة الدراسات العربية في –حدود علم الباحثة– والتي اهتمت بتنمية التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلى ، حيث لم تجد أي دراسة عربية اهتمت بتنمية التفكير التأملي في الاقتصاد المنزلي وكذلك ندرة الدراسات التى اهتمت باستخدام الخرائط الذهنية فى تدريس الاقتصاد المنزلى، حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة (أنوار المصري، ٢٠١٢) التي اهتمت باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري في مقرر طرق تدريس اقتصاد منزلي بالمرحلة الجامعية .

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير التأملي وتحصيل المعلومات لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، كما تقل فرص الاحتفاظ بتلك المعلومات بعد تعلمها لفترة طويلة ، لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل فى مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

٢. ما فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في بقاء أثر التعلم في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

٣. ما فاعلية استخدام إستراتجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ؟
٤. ما العلاقة بين تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ؟

فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث فى ضوء نتائج الدراسات السابقة على النحو التالى:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل البعدي في كل مستوى على حده وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي بمستوياته المختلفة لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى من مستوياته المختلفة
٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي ككل وفي كل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلي وبين درجاتهن فى اختبار التفكير التأملى.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى:

١. التعرف على فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلى.
٢. التعرف على فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية فى بقاء أثر التعلم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي.
٣. التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي.
٤. الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير التأملى وبين مستويات التحصيل فى مادة الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى.

حدود البحث:

التزام البحث الحالى بالحدود التالية:

١. تدريس إحدى الوحدات الدراسية بمنهج الاقتصاد المنزلى، للصف الثانى الإعدادى، الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ وهي الوحدة الدراسية الأولى " أسرة متعاونة" وذلك لإمكانية إعداد خرائط ذهنية لها وتعدد مجالات الاقتصاد المنزلى فيها.

٢. اقتصرت عينة البحث على عدد(٧٠) تلميذة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة بهجة يوسف الإعدادية للبنات – قويسنا – محافظة المنوفية حيث محل إقامة الباحثة.

٣. مستويات التحصيل الستة لبلوم (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم).

٤. مهارات التفكير التأملى(الرؤية البصرية – الكشف عن المغالطات – الوصول إلى الاستنتاجات – إعطاء تفسيرات مقنعة – وضع حلول مقترحة).

٥. تم تطبيق البحث الحالى فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٣– ٢٠١٤.

أهمية البحث:

١. يعد هذه البحث استجابة للاتجاهات التربوية العالمية التي تحث على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير ومنها التفكير التأملي، وكذلك الاهتمام بتنمية التحصيل والاحتفاظ بأكبر قدر من المعلومات و واستردادها عند الحاجة إليها.

٢. توجيه لأهمية هذه الإستراتيجية في تنمية التفكير التأملي من خلال ما تقوم به التلميذات من معالجات للمادة العلمية تؤدى لترابطات وعلاقات جديدة.

٣. تزويد معلمات الاقتصاد المنزلي بأدوات قياس مقننة لقياس التحصيل و التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٤. تقديم دليل للمعلمة يمكن معلمات الاقتصاد المنزلي من استخدام استراتيجيات جديدة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي.

٥. تقديم رؤية جديدة قد تساعد مخططي المناهج على تطوير وتحسين أسلوب عرض المعلومات فى الكتب المدرسية.

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالى على الأدوات التالية:

١- اختبار التحصيل في مادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحثة).

٢- اختبار التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

١- تم استخدام المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية ومهارات التفكير التأملى، وفى إعادة صياغة الوحدة المختارة وإعداد أدوات البحث.

٢- تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) والذي يستخدم في تحديد فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير التأملى.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:الخرائط الذهنية التي تم إعدادها لتطبيقها على تلميذات المجموعة التجريبية.

المتغيرات التابعة: التحصيل – بقاء اثر التعلم – والتفكير التأملي.

مصطلحات البحث:

الخرائط الذهنية:Mind Maps

عرفها (غسان قطيط،٢٠١١،٢٣٧) بأنها "إستراتيجية تقوم على ربط المعلومات أو الأفكار بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة تتصل فيما بينها بأسهم ذات دلالة وعلاقة بين هذه المعلومات ، كما يدخل في تركيبها الأشكال والصور والألوان."

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " إستراتيجية تدريس تستخدمها المعلمة لتقديم المعلومات للتلميذة بشكل مرتب ومنظم يوضح ما بها من علاقات، مما يساعد التلميذة على تنظيم بناءها المعرفي، وزيادة الفهم والاستيعاب، وتنمية مهارات التفكير وذلك باستخدام الرسوم والصورة والأشكال التوضيحية."

التحصيل:Achievement

عرفه (أحمد اللقاني ، علي الجمل ،١٩٩٩) بأنه "مقدار استيعاب الطلاب لما مروا به من خبرات معينة خلال مقررات دراسية."

ويعرف إجرائياً فى هذا البحث بأنه" مقدار ما تحصل عليه التلميذة من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة فى الاختبار المعد لذلك، عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ."

بقاء أثر التعلم:Learning Retention

عرفه (أحمد اللقاني،علي الجمل،٢٠٠٣، ٩) بأنه " ناتج ما تبقى في الذاكرة من التعلم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند تطبيق الاختبار مرة ثانية، والذي سبق تطبيقه بعد الانتهاء من المنهج مباشرة."

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "مدى احتفاظ تلميذات الصف الثاني الإعدادي بالمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدة " أسرة متعاونة "والتي تم تعلمها بعد ثلاثة أسابيع من دراستهن لها باستخدام الخرائط الذهنية والطريقة التقليدية، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الاختبار التحصيلي المؤجل بمادة الاقتصاد المنزلي والمعد لهذا الغرض".

التفكير التأملى:Reflective Thinking

يعرفه" كتشنر"(Kitchener1994,49) بأنه" تأمل الأعمال ، والمواقف ، والمشكلات التي يواجهها الطلاب ، وصياغة عناوين مناسبة لها ،وتحليل الإجراءات ، ورسم الخطط المناسبة لتحقيق الأهداف ،وتقويم النتائج."

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " نشاط عقلى تقوم به التلميذة أثناء دراسة وحدة" أسرة متعاونة" وذلك باستخدام الرؤية البصرية للموضوعات والأفكار والمشكلات التى تتضمنها الوحدة والكشف عن المغالطات بها والوصول إلى الاستنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة حتى تصل إلى نتائج فى ضوء خطط مرسومة ، ويقاس فى هذا البحث بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الاختبار المعد لذلك.

إجراءات البحث:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث وذلك بهدف إعداد أدبيات البحث ومواد المعالجة التجريبية وبناء أدوات البحث.
٢. اختيار وحدة من مقرر الفصل الدراسي الأول في مادة الاقتصاد المنزلى لتلميذات الصف الثانى الإعدادى بعنوان" أسرة متعاونة".
٣. تحليل محتوى الوحدة المختارة.
٤. إعادة صياغة وحدة " أسرة متعاونة" لإعداد دليل المعلم فى كيفية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل والتفكير التأملى وكذلك كراس الأنشطة الخاص بالتلميذة، وعرضها على مجموعة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس.
٥. إعداد أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- اختبار التحصيل لوحدة " أسرة متعاونة" بمقرر الاقتصاد المنزلى للفصل الدراسى الأول للصف الثانى الإعدادى.
- اختبار التفكير التأملى.
- عرض الاختبارين على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقهما وتعديلهما فى ضوء آراءهم ومقترحاتهم.

٦. التصميم التجريبي واختيار عينة البحث:

- استخدمت الباحثة تصميم المجموعة التجريبية والضابطة، ذو القياس القبلى و البعدى لأدوات البحث.
- اختيار عينة عشوائية من تلميذات الصف الثانى الإعدادي وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

٧. إجراءات تنفيذ التجربة وتشمل:

- تطبيق أدوات البحث قبلياً(اختبار التحصيل ، اختبار التفكير التأملى) على المجموعة التجريبية والضابطة.
- تدريس الوحدة باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية للمجموعة التجريبية وتدريس الوحدة بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- تطبيق أدوات البحث (اختبار التحصيل ، اختبار التفكير التأملي) على المجموعين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً بعد الانتهاء من التدريس.
- تطبيق الاختبار التحصيلي المؤجل بعد ثلاثة أسابيع من دراستهن للوحدة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٨. تحليل البيانات الإحصائية ومناقشتها وتفسيرها.

٩. تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

أولاً: الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

تم تقسيم الإطار النظري وفقاً لمتغيرات البحث الأساسية إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول : الخرائط الذهنية

يعد عالم النفس تونى بوزان Tony Buzan مبتكرها ومن المهتمين بطريقة تعلم الدماغ، وتعد الخرائط الذهنية أقرب فى شكلها إلى الخلية العصبية إذا يكون لها نقطة مركزية متفرع منها أفرع ومن كل فرع تتفرع أفرع أصغر، و أن فهم الشخص للخلية العصبية يزيد من فهمه للدماغ بشكل أكبر وربما لهذا السبب تكون الخرائط الذهنية أقرب فى شكلها للخلايا العصبية.(عبد الكريم السودانى، ختام الكرعاوى، ٢٠١١، ٩٠) وتقوم الفكرة الأساسية للخريطة الذهنية على حقيقة أن كل كلمة أو صورة يمكن أن تتم كتابتها في منتصف أية صفحة ويمكن أن تخرج منها فروع تمثل معانى متعددة لانهائية ويمكن وصفها بأنها شبكة مترابطة من الكلمات والصور ،علاوة على أنها تستعمل جميع العناصر التى تخص كلا من شقى الدماغ الأيسر والأعلى(Cuthell,Preston,2008,2).

تعريف إستراتيجية الخرائط الذهنية:

لقد ورد فى الأدب التربوى العديد من التعريفات التى تناولت الخرائط الذهنية نذكر منها:

يعرفها تونى بوزان Tony Buzan بأنها تقنية بصرية قوية تعبر عن التفكير المشع، يمكن تطبيقها على كل جانب من جوانب الحياة ويمكن دعمها باستخدام الألوان والصور والشفرات والأبعاد لإضفاء المزيد من التشويق والجمال والفردية ، مما يحفز الإبداع والذاكرة وخاصة عملية تذكر المعلومات .(توني بوزان، بارى بوزان، ٢٠٠٧ ، ٦٩- ٧٠)

ويعرفها محمد هلال (٢٠٠٧، ١٣٨) بأنها منهج عقلى فعال وأسلوب سريع يساعد المتعلم من جانب والمعلم من جانب أخر فى التنظيم الجيد للبناء المعرفى والمهارى وإضافة معارف جديدة لدى كل منها، ويرسم خارطة لتوسيع التفكير فى موضوع الدراسة من خلال تجزئته وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود فى العقل ويعمل على تقليل واختصار الكلمات المستخدمة فى عرض الموضوع، حيث يستخدم الكلمات القصيرة المعبرة والخطوط والرسومات التوضيحية والصور والألوان والربط بين الرسومات.

وفى ضوء أهداف البحث الحالي ومما سبق من تعريفات تعرفها الباحثة بأنها إستراتيجية تدريس تستخدمها المعلمة لتقديم المعلومات للتلميذة بشكل مرتب ومنظم يوضح ما بها من علاقات ، مما يساعد التلميذة على تنظيم بنائها المعرفي وزيادة الفم والاستيعاب ، وتنمية مهارات التفكير باستخدام الرسوم والصور والأشكال التوضيحية.

خصائص الخرائط الذهنية:

يرى كل من (Buzan, 2004؛ Murley,2007 ؛ عواطف القاسمية، ٢٠١٠، ٢٨؛ أحمد الفقي ، ٢٠١١، ٣١ – ٣٢) أن الخرائط الذهنية تتمتع بالعديد من الخصائص التى تنفرد بها وهى:

١. الشمول: إذ تمنح الخريطة الذهنية نظرة متكاملة وعامة للموضوع.
٢. التجميع: إذ تجمع أكبر قدر من المعلومات والأفكار الإبداعية.
٣. الاختصار: إذ تساعد على اختصار كم هائل من المعارف.
٤. المتعة: إذ تساعد فى حدوث المتعة من خلال النظر إلى الألوان والصور والرسومات المستخدمة فيها.
٥. الاستمرارية: إذ تساعد على الاحتفاظ بالتعلم وتذكر المعلومات.
٦. التنظيم :إذ تنظم الأفكار والمعلومات في شكل سهل وممتع.
٧. السرعة: إذ تزيد من سرعة تذكر المعلومات بعد التعود على رسمها.
٨. التركيز: إذ تمنح القدرة على التركيز لأن الفرد يحول المعلومات المقروءة أو المسموعة أو المرئية إلى خريطة ذهنية.

الفوائد التربوية للخريطة الذهنية:

حدد كل من (محمد هلال، ٢٠٠٧ ، ١٤٣؛ هديل وقاد، ٢٠٠٩، ٣٢-٣٣ ؛ أحمد الفقى ، ٢٠١١، ٢٨-٢٩) الفوائد التربوية للخريطة الذهنية كالأتى:

أ. الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمتعلم:

١. رفع القيد عن تفكير المتعلم.
٢. تحريك الذهن وتقوية الذاكرة والتركيز بشكل أكبر.

٣. استخدام المعلومات بشكل كفء وفى الوقت المطلوب.
٤. تنشيط الطاقات.
٥. إتاحة التعليم من خلال اللعب والمرح.
٦. المراجعة بدقة للمعلومات السابقة وسهولة تذكر المعلومات الواردة فى الموضوع.
٧. رسم صورة كلية لجزيئات الموضوع التفصيلى.
٨. تنظيم البناء المعرفى والمهارى للمتعلم.
٩. تنمى مهارات المتعلمين فى الإبداع الفنى لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.
١٠. تضيف (ولاء الغريب ، ٢٠١٤، ٢٥٨) أن الخريطة الذهنية تساعد فى تنمية التفكير التأملى لأن المتعلم عندما يفسر خريطة ذهنية أو يرسم خريطة ذهنية فإنه يقوم بإعادة تنظيم الأفكار والمعلومات فى ضوء ما لديه من معلومات وخبرات سابقة.

ب. الفوائد التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم:

١. توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب.
٢. تقلل من الكلمات المستخدمة فى عرض الدرس فتساعد فى شدة التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من قبل المعلمين.
٣. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يرسم كل متعلم خريطة ذهنية خاصة به بعد دراسته للموضوع.
٤. تلخيص الموضوع عند عرضه (الملخص السبورى).
٥. توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة.

وتضنيف (سماح الفرارجى، ٢٠١٣، ٥٨ – ٥٩) أن هناك فوائد تربوية خاصة بالخريطة الذهنية باعتبارها أداة للتقييم.

١. يمكن استخدام الخرائط الذهنية كأداة تشخيصية لتقييم تعلم المتعلم للموضوع بدلاً من الاختبارات التقليدية المكتوبة.
٢. تقييم تحصيل المتعلمين الصغار بشكل حقيقى يوضح أين وصل المتعلم بالفعل، حيث تبين كمية المعارف لدى المتعلم والعلاقات بينها، وما إذا كانت هذه العلاقة صحيحة أو خاطئة مع توضيح موضوع الخطأ.
٣. قياس الإبداع عند المتعلم وتقييمه ،فصنع الخرائط الذهنية يتضمن نشاطاً إبداعياً فالخريطة الذهنية تساهم فى دعم الابتكار وتطوير وبناء علاقات جديدة ومعان جديدة أو على الأقل معان لم تكن مدركة بصورة شعورية.

خطوات رسم الخريطة الذهنية:

يوضح بوزان مجموعة من الخطوات التى يجب إتباعها فى رسم الخريطة على النحو التالى:

١. إحضار ورق بيضاء كبيرة مقاس (A4) أو أكبر ، وإحضار مجموعة من أقلام ملونة، أقلام رصاص أو أقلام شمع ملونة.
٢. اختيار الموضوع أو المشكلة أو المادة التى سترسم لها خريطة ذهنية وهى ما ستمثل الصورة المركزية للخريطة.
٣. تجميع أى مواد أو بحوث أو معلومات إضافية تحتاج إليها حتى تجعل كل الخصائص فى متناول يدك.
٤. بعد ذلك البدء برسم صورة فى مركز الورقة واختر كلمة تمثل الفكرة الرئيسية.
٥. استخدام الأبعاد، وثلاثة ألوان على الأقل فى الصورة المركزية لجذب الانتباه وتقوية الذاكرة .
٦. جعل الفروع الأقرب إلى المركز أكثر سمكاً وتناسقاً وجعلها ملتصقة بالصورة.
٧. رسم خطوط أقل سمكاً تتفرع عند نهاية كل فرع مناسب لتضع عليها المعلومات المعززة للفكرة الرئيسية.
٨. استخدام الصور كلما أمكن.
٩. استخدام الألوان كشفرة خاصة تمثل الأشخاص و الموضوعات ولكي تجعل الخريطة أكثر جاذبية.
١٠. مراجعة الخريطة وإعادة تنظيمها وتجميلها (تونى بوزان وآخرون، ٢٠٠٥، ٨٥ – ٨٦)، (تونى بوزان، ٢٠٠٦، ١٢ –١٣)

أنواع الخرائط الذهنية:

يحدد تونى بوزان (٢٠٠٦) نقلا عن(أنوار المصري، ٢٠١٢ ، ٢٤١) أنواع الخرائط الذهنية فيما يلي:

١. الخرائط الذهنية الثنائية وهى : الخرائط التي تحوى فرعين مشعين من المركز.
٢. الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات ، وثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة، ويرجع ذلك إلى أن العقل المتوسط لا يستطيع أن يتحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات ومن أهم مميزات هذا النوع من الخرائط تنمية القدرات الخاصة بالتنصيف.
٣. الخرائط الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معاً فى شكل مجموعات.
٤. الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب: فهناك برامج تساعد على رسم الخرائط الذهنية، وبرامج أخرى تعتبر تطبيقاً متكاملاً على الموضوع بصورة مباشرة وهذا النوع هو

الذي استخدمته الباحثة في البحث عند إعداد الخرائط الذهنية الخاصة بالوحدة باستخدام برنامج X Mimd 7

وفى إطار الاهتمام بالخرائط الذهنية فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات حول إستراتيجية الخرائط الذهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

- دراسة هاريسون (Harrison, 2007) اهتمت الدراسة باستخدام برنامج الكتروني قائم على الخرائط الذهنية لتدريس مقرر فلسفة الدين وأثره فى التفكير التأملي ، وقد أعدت الباحثة برنامج الكتروني لمجموعة من الطلاب المعلمين لتدريس فلسفة الدين أسفرت الدراسة عن تغير اتجاه الطلاب المعلمون للمجموعة التجريبية نحو دراسة فلسفة الدين، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو التفكير التأملي.
- دراسة (حليمة المولد، ٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوى فى مدينة مكة المكرمة وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل.
- دراسة (هديل وقاد، ٢٠٠٩) والتى استهدفت التعرف على مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء عند المستويات المعرفية الستة لطالبات الصف الأول الثانوى الكبيرات بمدنية مكة المكرمة وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية فى التحصيل.

– دراسة (عواطف القاسمية ، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى تقصى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تدريس العلوم فى التحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسى بسلطنة عمان وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ووجود مقدار حجم تأثير متوسط لفاعلية الخرائط الذهنية في التحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

- دراسة (أحمد الفقى، ٢٠١١) والتى استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم القائم على الخريطة الذهنية في تنمية التحصيل وبعض المهارات التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي والتي كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الوحدة المعدة بإستراتيجية الخريطة الذهنية في تنمية التحصيل وبعض المهارات التاريخية.
- دراسة (حنين حورانى، ٢٠١١) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية فى تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفى اتجاهاتهم نحو العلوم فى

مدنية قلقيلة و توصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية فى التحصيل والاتجاه نحو العلوم.

- دراسة (سحر محمد ، ٢٠١١) والتي هدفت التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية.
- دراسة (عبد الكريم السودانى، ختام الكرعاوى، ٢٠١١)والتي هدفت إلى معرفة فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط وتوصلت الدراسة إلى تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية فى كل الاختبار التحصيلى واختبار التفكير الإبداعى.
- دراسة (أنوار المصري، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى بيان فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل (بمستوياته السنة) بمقرر طرق التدريس لدى طالبات الفرقة الثالثة اقتصاد منزلى بكلية التربية النوعية وتنمية التفكير الابتكارى وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالخرائط الذهنية فى كل من التحصيل والتفكير الابتكارى.
- دراسة (السعدى يوسف، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التخيلى وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية فى تنمية كل من التفكير التخيلى ومهارات عادات العقل.
- دراسة (سوزان السيد،٢٠١٣) والتي استهدفت تقصي فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية غير الهرمية فى تنمية بقاء أثر التعلم وتصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية بمادة الأحياء لدى طالبات الصف الثانى الثانوى بالسعودية وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الخرائط الذهنية فى التحصيل وبقاء أثر التعلم وكذلك فى تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العلمية.
- دراسة (وفاء عوجان، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى تصميم برنامج تعليمى باستخدام الخرائط الذهنية ودراسة فاعليته في تنمية مهارات الأداء المعرفى لدى طالبات البكالوريوس لكلية الأميرة عالية فى مساق تربية الطفل فى الإسلام مقارنة بإستراتيجية المحاضرة وأظهرت فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى التدريس.

- دراسة (سلطانة الفالح، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى تقصي فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التأملى فى العلوم.
- دراسة (ولاء غريب، ٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التأملي وعلاقته بالتحصيل في مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التأملي والتحصيل ووجود علاقة ارتباطيه بين مهارات التفكير التأملي وبين مستويات التحصيل.

باستقراء الدراسات السابقة أتضح للباحثة ما يلى:

- استخدمت الدراسات السابقة متغيرات متنوعة فمنها التفكير الإبداعي والتفكير التخيلي وعادات العقل والتفكير التأملي والتفكير الاستدلالي والتي تؤكد فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية أنواع مختلفة من التفكير.
- بعض الدراسات استخدمت الخرائط الذهنية التى ترسم باليد والبعض الأخر استخدام الخرائط الذهنية الرقمية التى تم إعدادها بواسطة الكمبيوتر.
- قلة الدراسات التى اهتمت باستخدام الخرائط الذهنية فى الاقتصاد المنزلى – على حد علم الباحثة – حيث توجد دراسة (أنوار المصرى، ٢٠١٢) والتى استخدمت فيها الباحثة الخرائط الذهنية فى المرحلة الجامعية لتنمية التفكير الابتكارى بينما اختلفت الدراسة عنها باستخدام الخرائط الذهنية فى المرحلة الإعدادية لتنمية بقاء أثر التعلم والتفكير التأملى .

المحور الثانى: التفكير التأملى

يعتبر التفكير التأملى من أنماط التفكير التى تعتمد على الموضوعية ومبدأ العلية والسببية فى مواجهة المشكلات التى تفسر الظواهر الأحداث والتفكير التأملي مصطلح قديم، ولقد استحوذ على اهتمام المربين في كتابهم فى علم النفس التربوى من بينهم بينه (Binet) وديوى (Dewey) وجميس (James) ولكن هذا الاهتمام اختفى من الدراسات التربوية فى عهد ازدهار المدرسة السلوكية التى لم تعط الاهتمام لذلك النوع من التفكير الراقى.

ثم بدأ التفكير التأملى بالظهور مرة أخرى على يد العالم شون (Schon) وبعد ذلك انتبه الكثيرون إلى أهمية مصطلح التفكير التأملى فى الأبحاث التربوية.

حيث تعددت تعريفات التفكير التأملى من أبرزها تعريف شون (Schon) بأنه استقصاء ذهنى نشط وواع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفتها المفاهيمية و الإجرائية في ضوء الواقع الذى يعمل فيه، بما يمكنه من حل المشكلات العملية وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعى بمعنى جديد، ويساعده ذلك المعنى فى استدلالات لخبراته المرغوب تحقيها فى المستقبل (Schon, 1987, 49).

أما العالم الأمريكى (جون ديوى) نقلاً عن (Killion and todnem, 1991,14) فعرف التفكير التأملى على أنه" تبصر فى الأعمال يؤدى إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج."

وعرف كل من فتحية اللولو وعزو عفانة بأنه" قدرة التلميذ على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية، في هذه المواقف واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناءً على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمى ."(فتحية اللولو، وعزو عفانة ، ٢٠٠٢، ٤)

ويعرف مجدى إبراهيم التفكير التأملى " بأن يتأمل التلميذ الموقف الذي أمامه ، ويحلله إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه، حتى يصل إلى النتائج المطلوبة فى هذا الموقف، ثم يقوم بتصميم هذه النتائج فى ضوء الخطط التى وضعت من أجله." (مجدى إبراهيم ، ٢٠٠٥، ٤٤٦).

وتعرفه الباحثة بأنه نشاط عقلى تقوم به التلميذة أثناء دراسة الوحدة وذلك باستخدام الرؤية البصرية للموضوعات والأفكار والمشكلات التى تتضمنها الوحدة والكشف عن المغالطات بها ، والوصول إلى الاستنتاجات ، والوصول إلى تفسيرات مقنعه، ووضع حلول مقترحة حتى تصل إلى نتائج فى ضوء خطط مرسومة.

خصائص التفكير التأملي:

يشير كل من (زياد الفار ، ٢٠١١، ٤٥؛ شادى حميد ٢٠١٣، ٣٣ -٣٤) إلى أن التفكير التأملى يتميز بعدة خصائص وهي:

١. تفكير فعال يتبع منهجية دقيقة ، وواضحة ويبنى على افتراضات صحيحة.
٢. تفكير فوق معرفي، يوجد به استراتيجيات حل المشكلات، واتخاذ القرار، وفرض الفروض، وتفسير النتائج، والوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة.
٣. نشاط عقلى مميز بشكل مباشر، ويعتمد على القوانين العامة للظواهر ينطلق من النظر والاعتبار والتدبر والخبرة الحسية ويعكس العلاقات بين الظواهر.
٤. يرتبط بشكل دقيق بالنشاط العلمى للإنسان، ويدل على شخصية الإنسان.
٥. التفكير التأملى تفكير ناقد حيث أنه تفكير ذاتي الإدراك يستلزم التفكير في طريقة تفكيرك ، والنظر فى الموقف وتأمله.
٦. التفكير التأملى يستلزم استخدام المقاييس، والرؤية الناقدة ويجب أن تكون مقاييسه عالية المستوى.
٧. التفكير التأملى واقعى وهو يعنى التفكير بالمشكلات الحقيقية.
٨. التفكير التأملى عقلانى تبصري ناقد، يتفاعل بحيوية ويتوصل إلى حل المشكلات.

مراحل التفكير التأملى:

تعددت أراء الباحثين فى تحديد مراحل التفكير التأملى حيث يرى فاروق موسى أن هناك مراحل مميزة من الإعداد والاستعداد والتفاعل العقلى من خلال عملية التفكير يمكن أن تتمثل فى خطوات جون ديوى الشهيرة لعملية التفكير التأملي وهى : (فاروق موسى، ١٩٨١ ، ٣٣٦)

أ. الشعور بالصعوبة – الوعى بالمشكلة.

ب.تحديد الصعوبة – فهم المشكلة.

ج. تقويم وتنظيم المعرفة – تصنيف البيانات – اكتشاف العلاقات – تكوين الفروض.

د. تقويم الفروض – قبول أو رفض الفروض.

هـ. تطبيق الحل – قبول أو رفض النتيجة.

أما شون(Schon, 1987, 49) فقد حدد مراحل التفكير التأملى فى :

١. وصف الأحداث الصفية.

٢. تحليل الأحداث الصفية.

٣. اشتقاق استدلالات للأحداث الصفية.

٤. توليد قواعد خاصة.

٥. تقييم النظريات الشخصية.

٦. الوعى بما يجرى فى المواقف التعليمية.

٧. توجية الإجراءات والقرارات المنوى اتخاذها، وذلك من خلال مراحل التفكير التأملى وهى التأمل من أجل العمل والتأمل أثناء العمل والتأمل بالعمل .

أما روس فقد حدد خطوات التفكير التأملى كما يلى نقلاً عن (زياد الفار، ٢٠١١، ٤٦).

أ. التعرف على المشكلات التربوية.

ب.الاستجابة للمشكلة من خلال إجراء مشابة بينها وبين مشكلات جرت فى سياقات مماثلة.

ت.تفحص المشكلة والنظر إليها من جميع الجوانب.

ث.تجربة الحلول المقترحة والكشف عن نتائج الحلول والمغزى من اختيار كل حل.

ج. تفحص النواتج الظاهرة والضمنية لكل حل تم تجربته.

ح. تقييم الحل المقترح.

المهارات الأساسية لتنمية التفكير التأملى.

نظراً لاختلاف الآراء حول مفهوم التفكير التأملى فقد انعكس ذلك على تحديد مهاراته فقد بين Yost & Sentner أن مهارات التفكير التأملى تنقسم إلى مجموعة من المهارات وهى:

١. مهارات الاستقصاء وتتضمن مهارات تجميع البيانات وتحليها والفحص الدقيق للمعلومات وتكوين الفروض المناسبة والتوصل إلى استنتاجات مناسبة وتقديم تفسيرات منطقة.

مهارات التفكير الناقد وتتضمن مهارات الاستنباط والاستدلال والاستنتاج وتقويم الحجج والمتناقصات(Yost & Sentner ,2000,44) .

ويرى" ويست Weast" نقلاً عن (عطيات إبراهيم، ٢٠١١، ١١٤) أن الفرد المفكر يمكن أن يمـارس عدداً من مهارات التفكير التأملي حينما يقرأ موضوعاً ما أو يتناول بيانات معينة وتتمثل فيما يلى :

١. تحديد استنتاجات المؤلف.
٢. تحديد الأسباب والأدلة المنطقية.
٣. تحديد الإدعاءات والمتناقضات.
٤. تحديد الادعاءات الوصفية.
٥. تقديم الاستدلالات المنطقية الإحصائية.
٦. تحديد المعلومات المحذوفة أو الناقصة.
٧. تحديد أهداف المؤلف بطريقة عميقة وغير متحيزة.

ويتفق كل من (عزو عفانة ، فتحية اللولو، ٢٠٠٢، ٤- ٥؛ عبد العزيز عبد الحميد، ٢٠١١ ،٢٧٨) على أن مهارات التفكير التأملي هي :

- الرؤية البصرية: وهى القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال طبيعة المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
- الكشف عن المغالطات : وهى القدرة على تحديد الفجوات فى المشكلة وذلك من خلال العلاقات الغير صحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة فى انجاز المهام.
- الوصول إلى استنتاجات : وهى القدرة على إعطاء معنى منطقى للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو طبيعة المشكلة وخصائصها.
- إعطاء تفسيرات مقنعة : وهى القدرة على إعطاء معنى منطقى للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات سابقة أو طبيعة المشكلة وخصائصها.
- وضع حلول مقترحة : وهى القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية التفكير التأملى مثل دراسة (عبد العزيز القطراوى ، ٢٠١٠؛ أسماء أبو بشير ٢٠١٢؛ ولاء غريب ٢٠١٤) وجدت الباحثة اتفاق هذه الدراسات مع المراحل الخمس السابقة لمهارات التفكير التأملى لذا اتفقت الباحثة مع تلك الدراسات فى تحديد مهارات التفكير التأملى فى الخمس مهارات أساسية السابقة وذلك لا تفاق هذه المراحل الخمس مع طبيعة مادة الاقتصاد المنزلى.

وفى إطار الاهتمام بمهارات التفكير التأملى فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التى اهتمت بتنمية التفكير التأملى ذلك باستخدام طرق تدريس حديثة ومن هذه الدراسة.

- دراسة جيهان العماوى(٢٠٠٨) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة لعب الأدوار فى تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملى بشقية النظرى والتطبيقى لدى طلاب الصف الثالث الأساسى وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام طريقة لعب الأدوار فى تنمية التفكير التأملى.
- دراسة عبد العزيز القطراوى (٢٠١٠) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى.
- دراسة زياد الفار(٢٠١١) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) فى تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيل لدى طلاب الصف الثامن الأساسى وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الرحلات المعرفة فى تنمية التحصيل الدراسى، ومهارات التفكير التأملى.
- دراسة أسماء أبو بشير (٢٠١٢) والتي استهدفت تقصى أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملى فى منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسى وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير التأملى لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة شادى حميد (٢٠١٣) والتي استهدفت عن أثر توظيف أساليب التقويم البديل فى تنمية التفكير التأملى ومهارات رسم الخرائط لدى طالبات الصف العاشر الأساسي وأسفرت الدراسة على فاعلية أساليب التقويم البديل فى تنمية التفكير التأملى ومهارات رسم الخرائط.
- دراسة كامل الحصري (٢٠١٤) والتي استهدفت التحقق من اثر استخدام استراتيجية البيت الدائرى المعتمد على الكمبيوتر فى تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية البيت الدائرى المعتمد على الكمبيوتر فى تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير التأملى.

باستقرار الدراسات السابقة أتضح مايلي:

- اهتمت الدراسات السابقة باستخدام متغيرات مستقلة متنوعة واستراتيجيات مختلفة مثل استراتيجيات لعب الأدوار استراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجية المتشابهات والرحلات المعرفية، وأساليب التقويم البديل واستراتيجية البيت الدائرى وقد أكدت جميعها على فاعليتها في تنمية التفكير التأملى.

- اهتمت الدراسات السابقة بتنمية مهارات التفكير التأملى مما ساعد الباحثة عند إعداد اختبار التفكير التأملى مثل دراسة (عبد العزيز القطراوى، ٢٠١٠؛ ودراسة أسماء أبو بشير ٢٠١٢).
- لم تجد الباحثة دراسات اهتمت بتنمية التفكير التأملى من خلال استراتيجيات تدريسه مختلفة فى الاقتصاد المنزلى لذا يختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى محاولة الاهتمام باستخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التأملى فى مادة الاقتصاد المنزلى والكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير التأملى ومستويات التحصيل .

المحور الثالث: بقاء أثر التعلم

يعد بقاء أثر التعلم من المتغيرات المرتبطة بالتعلم ذي المعنى، لما له من دور في استخدام المعارف في المواقف الحياتية اليومية.فهو يشير إلى ما تبقى في ذاكرة المتعلم من مادة التعلم والقدرة على الاحتفاظ بها لمدة أطول والقدرة على استرجاعها عند الحاجة إليها.(جبر جبر ، أسماء الجنيح،٢٠١٢، ١٤١).

ويقصد ببقاء أثر التعلم تحديد مستوى ثابت من الأداء والحكم على مدى الاحتفاظ بهذا المستوى لفترة من الزمن دون ممارسة (فؤاد ابو حطب،أمال صادق، ١٩٩٦،٥٤٥).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "مدى احتفاظ تلميذات الصف الثاني الإعدادي بالمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدة " أسرة متعاونة "والتي تم تعلمها بعد ثلاثة أسابيع من دراستهن لها باستخدام الخرائط الذهنية والطريقة التقليدية، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الاختبار التحصيلي المؤجل بمادة الاقتصاد المنزلي والمعد لهذا الغرض".

وفى إطار الاهتمام ببقاء أثر التعلم فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بتنميته باستخدام طرق تدريس حديثة ومن هذه الدراسات:

- دراسة (انتصار شبل،٢٠٠٣) والتي سعت إلي تقصي فاعلية المنظمات المتقدمة لأوزوبل في تحصيل مقرر إدارة المنزل وبقاء اثر التعلم وتوصلت النتائج الي فاعلية المنظمات المتقدمة في بقاء اثر التعلم .
- دراسة(داليا حفني،٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي الصحي وقياس بقاء وانتقال اثر التعلم لدى معلمات المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الموديولات التعليمية في بقاء وانتقال اثر التعلم لدى المعلمات.
- دراسة (جيهان محمد ،٢٠٠٨) والتي استهدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل وبقاء أثر التعلم لتلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني وتوصلت الدراسة إلى فاعلية خرائط المفاهيم في بقاء اثر التعلم لدى التلميذات.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة متغير بقاء أثر التعلم في مع استراتجيات حديثة متنوعة وفي مواد دراسية مختلفة:

- دراسة (رضا الصباغ،٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيه ما وراء المعرفة لتدريس علم المواد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي على تحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير التكنولوجي وتوصلت الدراسة إلى أن الإستراتيجية لها تأثير دال إحصائيا في التحصيل الفوري وبقاء اثر التعلم لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (جبر جبر،أسماء الجنيح ،٢٠١٢) والتي هدفت إلي قياس اثر إستراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم عل تنمية التحصيل وبقاء اثر التعلم ولم تظهر الدراسة اثر للإستراتيجية في بقاء اثر التعلم.
- دراسة (نوال خليل ،٢٠١٢) والتي استقصت اثر برنامج كورت في تحصيل العلوم وبقاء اثر التعلم وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام مهارات كورت يعمل على بقاء اثر التعلم .
- دراسة (عماد الوسيمي ،٢٠١٣) والتي هدفت تعرف فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تعلم البيولوجي على بقاء اثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتوصلت الدراسة إلي فاعلية الرحلات المعرفية في بقاء اثر التعلم .
- دراسة (علي عبد الجليل ،٢٠١٣) والتي سعت إلى التعرف على اثر إستراتيجية التدريس التبادلي في بقاء اثر تعلم مفاهيم الصيانة والإصلاح والاتجاه نحوها لدى طلاب التعليم الصناعي وأوضحت النتائج أن لإستراتيجية التدريس التبادلي اثر واضح في بقاء اثر التعلم.
- باستقراء الدراسات السابقة أتضح للباحثة ما يلى:
- استخدمت الدراسات السابقة استراتيجيات مختلفة مثل المنظمات المتقدمة ،خرائط المفاهيم ، الموديولات التعليمية ،استراتيجيات ما وراء المعرفة ،البيت الدائري ، برنامج كورت ،التدريس التبادلي ،الرحلات المعرفية والتي أثبتت غالبتيها فاعلية الإستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على ايجابية المتعلم في زيادة فرص بقاء أثر التعلم عند المتعلمين.
- قلة الدراسات في– حدود علم الباحثة – التي اهتمت بدراسة متغير بقاء اثر التعلم في الاقتصاد المنزلي مثل دراسة انتصار شبل (٢٠٠٣)،داليا حفني(٢٠٠٨)،جيهان محمد (٢٠٠٨).
- تم قياس الاحتفاظ بالمادة المتعلمة (بقاء أثر التعلم) في معظم الدراسات بنفس الأداة التي تم بها قياس التحصيل الفوري.
- تراوحت المدة التي أعيد فيها تطبيق الاختبار المؤجل من أسبوعين إلي ستة أسابيع.

ثانيا : إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض ، اتبعت الإجراءات التالية :

١- اختيار الوحدة الدراسية

ثم اختيار وحدة "أسرة متعاونة" من مقرر الفصل الدراسي الأول، للصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م وقد تم اختيار هذه الوحدة للأسباب التالية:

أ- اشتمال الوحدة على المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي ، وما تحتويها من موضوعات ذات صلة بحياة التلميذات.

ب- احتواء محتوى الوحدة العلمي على العديد من المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم المتنوعة التي بحاجه إلى تنظيم وتصنيف ما يجعلها مناسبة لطبيعة إستراتيجية الخرائط الذهنية وإمكانية صياغة محتواها في ضوئها.

ج- تعتمد معلومات هذه الوحدة على مادة علمية مرتبطة بالواقع والحياة ، مما يجعلها من الوحدات الدراسية المشوقة والممتعة في الدراسة ، وتنمى لدى التلميذات الإبداع والتأمل والخيال ، وتثير تساؤلاتهن ، وتجعلهن في بحث مستمر عن المعلومات والعلاقات.

٢- تحليل محتوى الوحدة:

اتبعت الباحثة في تحليل الوحدة الخطوات التالية :

أ- تحديد الهدف من تحليل المحتوى :

هدفت عملية تحليل محتوى وحدة "أسرة متعاونة"على مدى توفر المفاهيم وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي ، المهاري ، الوجداني) وما تتضمنه هذه الجوانب من مفاهيم وعلاقات وقوانين ومهارات واتجاهات وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقا لتلك الجوانب ، والتأكد من ثباته وصدقه.

ب- صدق التحليل :

تم حساب صدق التحليل من خلال مدى تطابق نتائج التحليل الذي قامت به الباحثة مع نتائج تحليل إحدى الزميلات في التخصص نفسه وقد بلغت نسبة الاتفاق بين نتائج تحليل الباحثة ونتائج تحليل الزميلة ٩٧,.

ج- ثبات التحليل : لحساب الثبات قامت الباحثة بنفسها بتحليل محتوى الوحدة مرتين بينهما مدة زمنية قدرها شهر وبعد الانتهاء من التحليل الثاني وبإجراء بعض العمليات الإحصائية باستخدام معادلة هولستى التي يستخرج منها معامل الثبات

معادلة "هولستي": $\frac{\text{عدد العبارات المتفق عليها} \times ٢}{\text{عدد العبارات في المرة الأولى} \times \text{عدد العبارات في المرة الثانية}} \times ١٠٠$

والجدول التالي يبين نتائج التحليل :

جدول(١)

معامل ثبات جوانب تحليل المحتوى

البيان	المفاهيم	الجانب المعرفى	الجانب المهارى	الجانب الوجدانى	المحتوى ككل
معامل الثبات	%٩٨	%٩٤	%٩٦	%٩١	%٩٤

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات الثبات في جميع جوانب تحليل المحتوى وفى المحتوى ككل ، وهذا يعنى معامل ثبات عالي التحليل.

د- وبعد الانتهاء من إعداد قائمة التحليل والتي شملت جوانب التعلم المتضمنة في الوحدة المختارة ،تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين ١ ؛لإبداء أرائهم وملاحظاتهم وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات ، وضعت في الاعتبار وبذلك أصبح تحليل المحتوى في صورته النهائية٢.

٣- إعداد دليل المعلمة :

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة لتسترشد به أثناء عملية تدريس وحدة "أسرة متعاونة" المصاغة فى ضوء إستراتيجية الخرائط الذهنية وذلك لضمان السير في إجراءات تدريس الوحدة بفاعلية وقد اشتمل دليل المعلمة على العناصر التالية :-

أ- مقدمة الدليل :

وتضمنت الهدف من الدليل وتعريفا مبسطا لإستراتيجية الخرائط الذهنية لتساعد المعلمة أثناء تدريس الوحدة، وتوضيحا لأهداف الدليل.

ب- إرشادات وتوجيهات للمعلمة : تم تحديد مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي يمكن أن تستعين بها المعلمة عند تدريس الوحدة.

ج-خطوات إعداد الخرائط الذهنية : تم تحديد مجموعة من الخطوات التي تساعد المعلمة على القيام بإعداد وتطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس.

د- الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الوحدة : تضمنت بيانا بعدد الحصص المقدمة لتدريس موضوعات الوحدة وقد بلغ عددها (١٢) حصة .

هـ-أهداف الوحدة:- تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في بداية الدليل، أما الأهداف الإجرائية فقد تم صياغتها بصورة إجرائية في بداية كل درس بحيث تشتمل على(الجانب المعرفي والمهاري والوجداني) فى دليل المعلمة.

و- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة : تم تحديد مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي وقد روعي أن تكون بسيطة وسهلة ومشوقة وتساعد على توضيح وتبسيط المادة العلمية .

ز-موضوعات الوحدة: تم تحديد الموضوعات التي تتضمنها الوحدة وكيفية تناولها بصورة مناسبة مع التركيز على دور المتعلم في كل خطوة من خطوات الدرس .

ح-أساليب التقويم المناسبة للوحدة : تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدة.

ط-مراجع الوحدة: يتضمن كل درس قائمة ببعض المراجع العلمية التي يمكن أن تستعين بها المعلمة لإثراء المادة العلمية ولمزيد من التوضيحات والتفسيرات عن موضوع الدرس.

ي-ضبط دليل المعلم : بعد الانتهاء من إعداد الدليل في صورته الأولية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ٣ وقد تم إجراء بعض التعديلات وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية. [٤]

٤- إعداد كراسه الأنشطة:

تم إعداد كراسة الأنشطة الخاصة بالتلميذة في شكل مجموعة أنشطة في ضوء إستراتيجية الخرائط الذهنية وتم تحكيمه بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس[٥] بهدف التأكد من :

مناسبة كراسة النشاط من حيث وضوح الأهداف وتنوع الأنشطة ومناسبتها لتلميذات الصف الثاني الإعدادي وتعدد أساليب ووسائل التقويم.

وقد جاءت كراسة الأنشطة محققة للأهداف الخاصة بتدريس الوحدة، وتتناسب مع الأسس التي تقوم عليها إستراتيجية الخرائط الذهنية وبذلك أصبحت كراسة الأنشطة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية. [٦]

٥- خطوات إعداد الاختبار التحصيلي:-

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

قياس المستويات المعرفية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي للموضوعات المذكورة في الوحدة الأولى من مقرر الاقتصاد المنزلي بعنوان "أسرة متعاونة " والمقررة بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ م.

ب- تحديد مستويات الاختبار:

قامت الباحثة بإعداد الاختبار التحصيلي ليقيس المستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم وهى :- (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم)

ج-إعداد جدول المواصفات:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار التحصيل المعرفي في ضوء الأهداف التعليمية لكل درس من دروس الوحدة وفقا لمستويات (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم) وهو عبارة عن محورين الأفقي يمثل مستويات الأهداف المعرفية ، والراسي يمثل موضوعات الوحدة ، وقد تم تحديد عدد مفردات الاختبار التي ترتبط بكل مستوى معرفي وكذلك تحديد الأوزان النسبية لموضوعات الوحدة والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار التحصيل .

جدول (٢) مواصفات الاختبار التحصيلي

عنوان الوحدة	الموضوعات	المستويات المعرفية						المجموع	النسبة المئوية
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم		
الوحدة الأولى "أسره متعاونة"	مشاركة وإسهام المراهق في الحياة الأسرية	رقم (٥)	رقم (٢)	–	رقم (٢٤)	رقم (١٧)	رقم (١)	٥	١٧,٢٤
	الطرق المختلفة لتنظيم أثاث وأجهزة المطبخ	رقم (٤)	رقم (١٨)	–	رقم (٢١)	–	رقم (١٦)	٤	١٣,٧٩
	تنفيذ بعض الأصناف المنوعة	رقم (١١) رقم (١٢)	رقم (٩)	–	–	رقم (١٥)	رقم (١٤) (٢٢)	٦	٢٠,٦٩
	أماكن حفظ الطعام	رقم (٢٥)	–	رقم (٣)(٦)(٨)	رقم (١٩)	رقم (٢٠)	رقم (١٣)	٧	٢٤,١٤
	الصيدلية المنزلية	رقم (٢٣)	رقم (٢٦)	رقم(١٠) (٢٨)	رقم(٧) (٢٧)	–	رقم (٢٩)	٧	٢٤,١٤
	المجموع	٦	٤	٥	٥	٣	٦	٢٩	%١٠٠
	النسبة المئوية	٢٠,٦٩	١٣,٧٩	١٧,٢٤	١٧,٢٤	١٠,٣٤	٢٠,٦٩	%١٠٠	

د- إعداد مفردات الاختبار:

تم اختيار نوعين من الاختبارات الموضوعية وهى :

- أسئلة الصواب والخطأ وعددها(١٥) مفردة من مفردات هذا النمط وهى عبارة عن مجموعة من مجموعة العبارات أو الجمل تتضمن حقائق أو مفاهيم وعلى التلميذة أن تضع علامة (صح) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارات الخاطئة .
- الاختيار من متعدد وعددها (١٤) مفردها ويتكون كل سؤال من مقدمة وأربعة بدائل محتملة لكل سؤال ويطلب من التلميذة أن تختار لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة من البدائل المعروضة عليها .

وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:- أن تكون المفردات سليمة من الناحية اللغوية والعلمية، وان تكون محددة وواضحة وخالية من الغموض ، وانتماء كل مفردة للمستوى الذي يقيسه .

هـ-تصحيح الاختبار:

قامت الباحثة بتقدير درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٢٩) درجة .

و- الصورة الأولية للاختبار : تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، حيث اشتمل على (٢٩) مفردة تغطى المستويات المعرفية الستة ل" بلوم" .

ز-صدق الاختبار : لقياس صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس[٧] للتحقق من سلامه المفردات ومدى ارتباطها بالمستوى الذي وضعت لقياسه ، ومدى ملائمة العبارات لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، وفى ضوء ذلك تم صياغة بعض المفردات لزيادة وضوحها ، وإجراء بعض التعديلات التي اقرها السادة المحكمون .

ح-التجربة الاستطلاعية للاختبار : تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، بمدرسة بهجة يوسف الإعدادية بقويسنا- محافظة المنوفية وكان الهدف من هذه التجربة :-

* تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بحساب المتوسط الزمني للزمن الذي استغرقته أسرع تلميذة للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقته أبطا تلميذه للإجابة عن الاختبار ووجد أن الزمن اللازم للاختبار التحصيلي ٣٥ دقيقة .

*حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:-

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار التحصيلي وكانت النتائج مقبولة حيث يوضح الجدول التالي القيم التي تراوحت بينها تلك المعاملات:

جدول رقم (٣) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز

المعامل	السهولة	الصعوبة	التمييز
المدي	٠,٢٥ – ٠,٧٨	٠,٢٢ – ٠,٧٥	٠,١٧- ٠,٢٥

*** صدق الاتساق الداخلى:**

من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلميذات علي كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
تذكر	٠,٨٥**	فهم	٠,٧٨**
تطبيق	٠,٦٧**	تحليل	٠,٧٢**
تركيب	٠,٩١**	تقويم	٠,٨٣**

****دالة عند مستوى ٠,٠١**

* ثبات الاختبار :-

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول (٥) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ-Alpha Cronbach.

جدول (٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ	البعد	معامل ألفا كرونباخ
تذكر	**٠,٧٣**	**فهم**	**٠,٧١**
تطبيق	**٠,٦٦**	**تحليل**	**٠,٧٩**
تركيب	**٠,٧٠**	**تقويم**	**٠,٨١**
معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل = ٠,٧٨			

يتضح من الجدول أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل علي ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني أسبوعين، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الذي بلغ ٨٠٣, وهو يدل على درجة عالية من الثبات.

* الصورة النهائية للاختبار:- بعد التأكد من صدق الاختبار وحساب ثبات الاختبار فقد تم تكون الاختبار في صورته النهائية يتكون من (١٥) عبارة من نوع الصواب والخطأ ،و (١٤) مفردة من نوع الاختيار من متعدد وبهذا يتكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٩) سؤال.[٨]

٦- خطوات إعداد اختبار التفكير التأملي : -

أ- تحديد الهدف من الاختبار

قياس مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

ب- تحديد مهارات الاختبار :- قد حددت الباحثة المهارات المتضمنة في الاختبار من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ، والتي أجمعت على خمس مهارات للتفكير التأملي وهى مهارات :- (الرؤية البصرية- الكشف عن المغالطات- الوصول إلى الاستنتاجات- إعطاء تفسيرات مقنعة- وضع حلول مقترحة).

ج-إعداد جدول المواصفات :-

وقد تم صياغة أسئلة الاختبار في صورة الاختيار من متعدد، ويوضح الجدول (٦) عدد الأسئلة لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي .

جدول (٦) جدول مواصفات الاختبار

مهارات التفكير التأملي	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	النسبة المئوية
الرؤية البصرية	٨	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨	%٢٦,٦٦٦
الكشف عن المغالطات	٧	٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥	%٢٣,٣٣٣
الوصول الى الاستنتاجات	٦	١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١	%٢٠
اعطاء تفسيرات مقنعة	٥	٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦	%١٦,٦٦٦
وضع حلول مقترحة	٤	٢٧،٢٨،٢٩،٣٠	%١٣,٣٣٣
المجموع الكلى لمهارات التفكير التاملي	٣٠	جميع أرقام الأسئلة	%١٠٠

د- تحديد مفردات الاختبار:-

أعدت الباحثة الاختبار في صورته الأولية مكون من ٣٠ مفردة موزعة على خمس مهارات وقد تم صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد وقد روعي أن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات المحددة ومناسبة لمستوى التلميذات.

هـ-تحديد تعليمات الاختبار: تعد تعليمات الاختبار عنصرا هاما في توضيح وتحديد الهدف من الاختبار وكذلك توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه وقد روعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة.

و-تصحيح الاختبار:- قامت الباحثة بتقدير درجة لكل إجابة صحيحة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار ٣٠ درجة.

ز-صدق الاختبار: بعد كتابة مفردات الاختبار تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس٩ وقد أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض المفردات وقد قامت الباحثة بإجراء تلك التعديلات .

ح-التجربة الاستطلاعية للاختبار:- تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة بهجة يوسف الإعدادية بنات- قويسنا- محافظة المنوفية وكان الهدف من هذه التجربة ما ياتى:

* **تحديد زمن الاختبار** : تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته أول تلميذة وآخر تلميذة ثم استخدمت الباحثة معادلة زمن الاختبار التالية :

الزمن = الوقت الذي استغرقته أسرع تلميذة + الوقت الذي استغرقته أبطأ تلميذة /٢ وكانت النتيجة (٤٠) دقيقة .

***صدق الاتساق الداخلي:**

من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلميذات علي كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الرؤية البصرية	٠,٧٥**	إعطاء تفسيرات مقنعة	٠,٧٤**
الكشف عن المغالطات	٠,٥٨**	وضع حلول مقترحة	٠,٦٤**
الوصول إلي الاستنتاجات	٠,٧١**		

**دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

* ثبات الاختبار :-

- قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بحساب ثبات كل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين ، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الذي بلغ ٧٩٨, وهو ما يدل على درجة عالية من الثبات.
- تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباح حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية الخمسة وحساب ثبات الاختبار ككل ويوضح الجدول التالي ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباح Alpha-Cronba ويوضح جدول رقم (٨) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٨) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ	البعد	معامل ألفا كرونباخ
الرؤية البصرية	٠,٦٧	إعطاء تفسيرات مقنعة	٠,٧٩
الكشف عن المغالطات	٠,٧٧	وضع حلول مقترحة	٠,٨١
الوصول إلى الاستنتاجات	٠,٧٢	معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل = ٠,٧١٥	

يتضح من الجدول أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل علي ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية للاختبار :- بعد التأكد من صدق الاختبار وحساب ثبات الاختبار فقد تم وضع الاختبار في صورته النهائية بحيث يتكون من (٣٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد موزعة على الخمس مهارات الأساسية للتفكير التأملي.[١٠]

ثالثا:- التصميم التجريبي

- اختيار العينة: يستند البحث الحالي إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المستقلتين (المجموعة التجريبية- المجموعة الضابطة)
- حيث تم اختيار مجموعة البحث الحالي من بين تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة بهجة يوسف الإعدادية بقويسنا- بمحافظة المنوفية ، حيث تم اختيار فصلين من المدرسة فصل (٢/أ) ، (٢/٢) في العام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ خلال الفصل الدراسي الاول ، وبلغ عدد مجموعة البحث ٧٠ تلميذة بواقع ٣٥ تلميذة لكل مجموعة .

وقامت الباحثة بحساب مدى التكافؤ في الأعمار والمستوى الدراسي لدى المجموعة التجريبية والضابطة ، وذلك بجمع أعمار كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة وحساب المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة(ت) ودلالتهما، والتي تبين من خلالها التجانس بين أفراد المجموعتين في العمر والمستوى الدراسي.

- التطبيق القبلي لأدوات البحث :-

تم تطبيق كل من (الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وذلك قبل تدريس الوحدة المختارة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ حيث تم حساب متوسطات درجات التلميذات في كل من الاختبار التحصيلي ، واختبار التفكير التأملي وكذلك الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق وذلك بهدف التحقق من تكافؤ مجموعة البحث التجريبية والضابطة والجدول (٩) يوضح ذلك كما يلي :

جدول (٩)

نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
تذكر	الضابطة	٣٥	٣,٤٢٨٦	٠,٥٥٧٦١	٠,٣٩٢	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٣,٤٨٥٧	٠,٦٥٨٤٩			
فهم	الضابطة	٣٥	٢,٣٧١٤	٠,٤٩٠٢٤	٠,٩٦	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٢,٢٥٧١	٠,٥٠٥٤٣			
تطبيق	الضابطة	٣٥	١,٩١٤٣	٠,٢٨٤٠٣	٠,٥٩٤	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	١,٨٥٧١	٠,٤٩٣٦٦			
تحليل	الضابطة	٣٥	١,١١٤٣	٠,٤٧١٠١	٠,٢٣	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	١,٠٨٥٧	٠,٥٦٢١١			
تركيب	الضابطة	٣٥	٠,٧٧١٤	٠,٤٢٦٠٤	٠,٠٢	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٠,٧٧١٤	٠,٤٩٠٢٤			
تقويم	الضابطة	٣٥	٠,٤٨٥٧	٠,٥٠٧٠٩	٠,٦١٢	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٠,٥٧١٤	٠,٦٥٤٦٥			
التحصيل ككل	الضابطة	٣٥	١٠,٠٨٥٧	١,٣٣٦٦٢	٠,١٩٥	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	١٠,٠٢٨٦	١,٠٩٧٧٤			

جدول (١٠)

نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الرؤية البصرية	الضابطة	٣٥	٣,٦	٠,٩٤٥٥٨	٠,١٤٤	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٣,٥٧١٤	٠,٦٩٨١٤			
الكشف عن المغالطات	الضابطة	٣٥	٢,٧٧١٤	٠,٧٣١٠٦	١,٦٥	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٢,٥١٤٣	٠,٥٦٢١١			
إعطاء تفسيرات مقنعة	الضابطة	٣٥	١,٦	٠,٦٠٣٩١	٠,١٩	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	١,٥٧١٤	٠,٦٥٤٦٥			
الوصول إلى الاستنتاجات	الضابطة	٣٥	٠,٨٨٥٧	٠,٦٧٦١٢	١,٤٦١	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	١,٠٨٥٧	٠,٤٤٥٣٣			
وضع حلول مقترحة	الضابطة	٣٥	٠,٦٨٥٧	٠,٨٣٢١٣	٠,٣٥	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٠,٦٢٨٦	٠,٤٩٠٢٤			
مهارات التفكير التأملي ككل	الضابطة	٣٥	٩,٥٤٢٩	٢,٠٩١٢	٠,٣٧	٦٨	غير دالة احصائيا
	التجريبية	٣٥	٩,٣٧١٤	١,٧٦٧١١			

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث، مما يعتبر مؤشراً علي تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً.

- التدريس لمجموعتي البحث :

قامت الباحثة بتدريب إحدى المعلمات ذات الخبرة التدريسية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية والتعريف بإجراءات الإستراتيجية وفنيات التدريس بها ، وكيفية التدريب على رسم الخرائط الذهنية وقد استغرق التدريب للمعلمة مدة أسبوع مع شرح دليل المعلمة وكراسة الأنشطة ومتابعة المعلمة أثناء التدريس للمجموعة التجريبية ، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس ، ولقد تم التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الظروف من حيث زمن التدريس وعدد الحصص، وقد أستغرق التدريس (١٢) حصة دراسية بواقع حصتين في الأسبوع.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث :**
- بعد الانتهاء من تدريس وحدة "أسرة متعاونة " تم تطبيق أدوات البحث وهو الاختبار التحصيلي ، واختبار التفكير التأملي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
- تطبيق الاختبار التحصيلي المؤجل (البعدي البعدي) بعد ثلاثة أسابيع من الاختبار البعدي.

رابعاً : عرض نتائج البحث وتفسيرها

فيما يلي عرض لتحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أداتي البحث وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف التعرف علي فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، من خلال قياس فاعليتها في تنمية:-

١. التحصيل الدراسي.
٢. بقاء اثر التعلم.
٣. مهارات التفكير التأملي.

وللتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.16

أولاً :عرض النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي:

** **اختبار صحة الفرض الأول** : ينص الفرض الأول من فروض البحث علي :

" **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.**"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى(٠,٠١) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وفى هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لمجموعتين غير متجانستين و متساويتين فى الحجم، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى :

جدول (١١)

نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر	الفاعلية
تذكر	الضابطة	٤,٧٧١٤	٠,٤٢٦٠٤	١٣,٢٠٥	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٧١	٣,٢	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٥,٩١٤٣	٠,٢٨٤٠٣						
فهم	الضابطة	٣,٥١٤٣	٠,٥٠٧٠٩	٤,٠٧٢	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,١٩	٠,٩٨	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٣,٩١٤٣	٠,٢٨٤٠٣						
تطبيق	الضابطة	٢,٧٧١٤	٠,٤٩٠٢٤	١٩,٥٧٥	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٤	٤,٧٤	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٤,٨٢٨٦	٠,٣٨٢٣٩						
تحليل	الضابطة	٢,٤٨٥٧	٠,٦١٢٢	١٦,١٦٤	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٧٩	٣,٩٢	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٤,٦٢٨٦	٠,٤٩٠٢٤						
تركيب	الضابطة	١,٧٤٢٩	٠,٥٠٥٤٣	٥,٤٨٤	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٣٠	١,٣٣	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٢,٤	٠,٤٩٧٠٥						
تقويم	الضابطة	١,٧٤٢٩	٠,٥٠٥٤٣	٢٤,٠٥٩	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٩	٥,٨٣	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٤,٧٧١٤	٠,٥٤٦٩٥						
التحصيل	الضابطة	١٧,٠٢٨٦	١,٥٠٤٦١	٣١,٠٦	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٣	٧,٥٣	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٢٦,٤٥٧١	٠,٩٨٠٤٨						

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بلغ (٢٦,٤٥) من الدرجة النهائية ومقدارها (٢٩) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٧,٠٢) درجة من الدرجة النهائية بمقدار(٩,٤٣) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة (= الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهن للمعالجة التجريبية (التدريس بالخرائط الذهنية).

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للتحصيل ككل بلغت (٣١,٠٦) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي(٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس بالخرائط الذهنية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.**"

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوي٠,٠١ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق أو علاقة بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لإختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب حجم الأثر ودرجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي أسلوب مربع إيتا η^2 ، وحجم الأثر(رضا مسعد، ٢٠٠٣ :١٢٢ – ١٤٨)، ولذا اعتمد البحث الحالى على حساب الدلالة العملية للنتائج التى تم الوصول إليها بتطبيق مقياس حجم الأثر إضافة إلي مقياس مربع إيتا η^2 الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً كما يوضح الجدول نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا(

η^2) كمقياس لفاعلية ودرجة أهمية نتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية حيث يتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح وأن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي لاختبار التحصيل (**٠,٩٣**) وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، وهي تعني أن (**٩٣٪**) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (**٩٣٪**) من التباين بين المجموعتين في التحصيل يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل. وكذلك الحال بالنسبة للأبعاد الفرعية لاختبار التحصيل(تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) .

**** اختبار صحة الفرض الثاني:**

" **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى المؤجل للاختبار التحصيلى لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.**"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لاختبار التحصيل، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى (٠,٠١) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وفى هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لمجموعتين غير متجانستين و متساويتين فى الحجم، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى :

جدول (١٢)

نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المؤجل

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر	الفاعلية
تذكر	التجريبية	٥.٨٥٧١	٠.٣٥٥٠٤	٧.٦٩٤	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٤٦	١.٨٦	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	٤.٤	١.٠٦٢٧٤						
فهم	التجريبية	٣.٩٤٢٩	٠.٢٣٥٥	٤.٩٧٩	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٢٦	١.٢	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	٣.٢٥٧١	٠.٧٨						
تطبيق	التجريبية	٤.٦٥٧١	٠.٤٨١٥٩	١٤.٤	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٧٥	٣.٤٩	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	٢.٦	٠.٦٩٤٥٢						
تحليل	التجريبية	٤.٤٥٧١	٠.٥٠٥٤٣	١٢.١٣١	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٦٨	٢.٩٤	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	٢.٤٨٥٧	٠.٨١٧٨٧						
تركيب	التجريبية	٢.٣٧١٤	٠.٤٩٠٢٤	٥.٧٩٩	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٣٣	١.٤٠	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	١.٦٥٧١	٠.٥٣٩٢٢						
تقويم	التجريبية	٤.٨٨٥٧	٠.٦٧٦١٢	٢٠.٤٠٧	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٨٥	٤.٩٤	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	١.٧٧١٤	٠.٥٩٨٣٢						
التحصيل	التجريبية	٢٦.٢٨٥٧	٠.٩٨٧٣١	٢٢.٩٠١	٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠.٨٨	٥.٥٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	الضابطة	١٦.١٧١٤	٢.٤١٩١١						

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بلغ (٢٦.٢٨٥٧) من الدرجة النهائية ومقدارها (٢٩) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٦.١٧١٤) درجة من الدرجة النهائية بمقدار(١٠,١١) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة (= الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهن للمعالجة التجريبية (التدريس بالخرائط الذهنية).

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للتحصيل ككل بلغت (٢٢.٩٠١) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات** المجموعة التجريبية التي تدرس بالخرائط الذهنية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية." مما يعني بقاء أثر التعلم لدي تلميذات المجموعة التجريبية

و يتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر تجاوزت الواحد الصحيح وأن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي المؤجل لاختبار التحصيل (٠,٨٨) وهي تعني أن (٨٨٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٨٨٪) من التباين بين المجموعتين في التحصيل في التطبيق البعدي المؤجل يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام الخرائط الذهنية في بقاء أثر التعلم. وكذلك الحال بالنسبة للأبعاد الفرعية لاختبار التحصيل(تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم).

*** اختبار صحة الفرض الثالث :**

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدى والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلى."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار التحصيل، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى(٠,٠١) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المرتبطتين (مجموعة واحدة تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات التطبيقين اتضح ما يلى :

جدول (١٣) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية

البعد	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
تذكر	بعدي	٥.٩١٤٣	٠.٢٨٤٠٣	٠.٠٥٧١٤	٠.٢٣٥٥	١.٤٣٥	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٥.٨٥٧١	٠.٣٥٥٠٤					
فهم	بعدي	٣.٩١٤٣	٠.٢٨٤٠٣	٠.٠٢٨٥٧	٠.١٦٩٠٣	١	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٣.٩٤٢٩	٠.٢٣٥٥					
تطبيق	بعدي	٤.٨٢٨٦	٠.٣٨٢٣٩	٠.١٧١٤٣	٠.٤٥٢٨٢	٢.٢٤	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٤.٦٥٧١	٠.٤٨١٥٩					
تحليل	بعدي	٤.٦٢٨٦	٠.٤٩٠٢٤	٠.١٧١٤٣	٠.٦١٧٦٧	١.٦٤٢	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٤.٤٥٧١	٠.٥٠٥٤٣					
تركيب	بعدي	٢.٤	٠.٤٩٧٠٥	٠.٠٢٨٥٧	٠.٣٨٢٣٩	٠.٤٤٢	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٢.٣٧١٤	٠.٤٩٠٢٤					
تقويم	بعدي	٤.٧٧١٤	٠.٥٤٦٩٥	٠.١١٤٢٩	٠.٧٩٦	٠.٨٤٩	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٤.٨٨٥٧	٠.٦٧٦١٢					
التحصيل	بعدي	٢٦.٤٥٧١	٠.٩٨٠٤٨	٠.١٧١٤٣	١.١٥٠٠٨	٠.٨٨٢	٣٤	غير دالة احصائيا
	بعدي مؤجل	٢٦.٢٨٥٧	٠.٩٨٧٣١					

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي بلغ (٢٦.٤٥) من الدرجة النهائية ومقدارها (٢٩) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المؤجل الذي بلغ (٢٦.٢٨) درجة من الدرجة النهائية بمقدار (٠.١٧) درجة وهو فارق هامشي غير ظاهر وأن هذا الفرق يبدو صغيرا .

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للتحصيل ككل بلغت (٠.٨٨٢) وأن هذه القيمة لم تتجاوز قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٣٤) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين.

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس بالخرائط الذهنية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل في اختبار التحصيل ككل ولأبعاده الفرعية."

** اختبار صحة الفرض الرابع : ينص الفرض علي :

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى(٠,٠١) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين والمتساويتين في عدد الأفراد، وفى هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لمجموعتين غير متجانستين و متساويتين فى الحجم، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى :

جدول (١٤) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير التأملي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر	الفاعلية
الرؤية البصرية	الضابطة	٥,٤	٠,٨١١	٦٨	١١,٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٦٥	٢,٧٢	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٧,٣٧١	٠,٦٤٥						
الكشف عن المغالطات	الضابطة	٤,١٧١	٠,٨٥٧	٦٨	١٠,١	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٦٠	٢,٤٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٦,٢٢٨	٠,٨٤٣						
الوصول الي الاستنتاجات	الضابطة	٢,٨٢٨	٠,٨٢١	٦٨	١١,٧	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٦٦	٢,٨٤	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٤,٩١٤	٠,٦٥٨						
اعطاء تفسيرات مقنعة	الضابطة	١,٦٢٨	٠,٦٤٥	٦٨	١٩,١	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٤	٤,٦٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٤,٣٧١	٠,٥٤٦						
وضع حلول مقترحة	الضابطة	١,٠٥٧	٠,٣٣٨	٦٨	٢١,٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٦	٥,١٦	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٣,٢٨٥	٠,٥١٨						
التفكير التأملي ككل	الضابطة	١٥,٠٨	١,٨٥٣	٦٨	٢٩,٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٢	٧,١١	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً
	التجريبية	٢٦,١٧	١,٢٤٨						

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٢٦,١٧) من الدرجة النهائية ومقدارها (٣٠) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٥,٠٨) درجة من الدرجة النهائية بمقدار(١١,٠٩) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكذلك الحال بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس بالخرائط الذهنية).

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة (٢٩,٣) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). ذلك بالنسبة لمهارات التفكير التأملي ككل ولكل مهارة علي حدة.

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس بالخرائط الذهنية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية."

كما يوضح الجدول نتائج تطبيق حجم الأثر ومقياس مربع إيتا(η^2) كمقياس لفاعلية ودرجة أهمية نتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية حيث يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل (٠,٩٢) وهي تعني أن (٩٢٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٩٢٪) من التباين بين المجموعتين في مهارات التفكير التأملي يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ويتضح من الجدول أن قيم حجم الأثر جميعها تجاوزت الواحد الصحيح مما يدل علي أن مستوي الأثر للإستراتيجية المستخدمة كبير، وأن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التأملي.

** **اختبار صحة الفرض الخامس** : ينص الفرض علي :

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى اختبار التحصيل وبين درجاتهن فى اختبار التفكير التأملى"

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي من جهة و درجاتهن في اختبار التفكير التأملي، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= r) بين متغيري البحث للتعرف علي نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٥)

معاملات الارتباط (r) للعلاقة بين متغيري البحث (التحصيل الدراسي والتفكير التأملي)

المتغيران	معامل الارتباط r	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد r^2	الأهمية التربوية
التحصيل – التفكير التأملي	٠,٧٥	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٥٦	مهمة تربويا

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين التحصيل من جهة والتفكير التأملي من جهة أخري وأن هذه العلاقة الارتباطية الموجبة دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يعني قبول الفرض الذي يعني وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين درجات المجموعة التجريبية في اختباري التحصيل والتفكير التأملي. وبحساب الدلالة العملية والأهمية الإحصائية للنتائج اتضح أن قيمة معامل التحديد = ٠,٥٦ وهي تعني أن ٥٦ % من التغير في أحد المتغيرين يرجع الي التغير في المتغير الثاني. وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبارين، مما يعني وجود أهمية تربوية ودلالة عملية للعلاقة الارتباطية بين التحصيل والتفكير التأملي .

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

أولا :مناقشة النتائج الخاصة بتطبيق الاختبار التحصيلي:

- أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم) والاختبار ككل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إجراءات التدريس وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية أدت إلى زيادة فهم المعلومات والأفكار المتضمنة في الوحدة بشكل مرئي والتأكيد على فهم وربط التلميذة للعلاقة بين المعارف والمفاهيم التي وردت بكل درس ،وكذلك ربطها بالمعارف الموجودة مسبقا في بنية التلميذة المعرفية مما جعل التعلم ذو معنى، كما أن التدريس وفق هذه الإستراتيجية قد ركز علي ايجابية التلميذة أثناء التدريس، وكذلك تنظيم المعلومات النظرية بشكل مرئي بواسطة استخدام الصور والرسوم والأشكال التوضيحية، مما ساعد علي زيادة الفهم وتنمية مستويات التحصيل لدى التلميذات،و قد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (حليمة المولد،٢٠٠٩؛ هديل وقاد ،٢٠٠٩؛ عواطف القاسمية ،٢٠١٠؛ أحمد الفقي ،٢٠١١؛ حنين حوراني،٢٠١١؛ سحر عبد الله،٢٠١١؛ أنوار المصري،٢٠١٢) حيث أشارت هذه الدراسات إلي فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل.

ثانيا: مناقشة النتائج الخاصة بتطبيق الاختبار التحصيلي المؤجل(بقاء اثر التعلم):

- أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المؤجل على المجموعة الضابطة ، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس بالخرائط الذهنية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل في اختبار التحصيل ككل ولأبعاده الفرعية،مما يعني بقاء اثر التعلم لدى تلميذات المجموعة التجريبية و مما يؤكد على أن التدريس وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية ينمي بقاء اثر التعلم ويضمن لنا نواتج تعليمية مثمرة وخبرة باقية الأثر،وترجع الباحثة ذلك إلى أن استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية ذات قدرة فاعلة في تنمية التحصيل ، مما جعل الاحتفاظ بالمعلومات يستمر فترة أطول ، واسترادها عند الحاجة إليها . فالتنظيم في عرض المعلومات ، والمعينات البصرية ، والمرئية أثناء دراسة الوحدة أدى إلى سهولة

استرجاعها ويرجع ذلك أيضا إلي المشاركة الايجابية للتلميذات في ظل إجراءات تلك الإستراتيجية أثناء إجراء الأنشطة وإثارة دافعيتهن وجعلهن أكثر استمتاعا بما يقومون بأدائه من أنشطة وتضمنها لعمليات التقويم المستمر وتدرجها في عرض المعلومات وربطها ببعضها البعض بشكل فعال وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كلا من(انتصار شبل،٢٠٠٣؛ داليا حفني،٢٠٠٨؛جيهان محمد ،٢٠٠٨) في أن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي يزيد من فرص بقاء أثر التعلم وتتفق أيضا مع دراسة (سوزان السيد،٢٠١٣) في ان استخدام الخرائط الذهنية يزيد من فرص بقاء أثر التعلم ، كما تختلف تلك النتيجة عما توصلت اليه دراسة (جبر جبر،أسماء الجنيح ،٢٠١٢) حيث لم تظهر الدراسة اثر لإستراتيجية شكل البيت الدائري في بقاء اثر التعلم.

ثالثا: مناقشة النتائج الخاصة بتطبيق اختبار التفكير التأملي:

- أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي بمهاراته المختلفة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان استخدام الخرائط الذهنية ساعد في اكتشاف وعرض جوانب الموضوعات بالوحدة ومعرفة مكوناتها مما ساعد في اكتشاف العلاقات بين الأفكار الرئيسة والفرعية ،وتحديد العلاقات المنطقية وغير المنطقية ، أو البحث عن أوجه الاختلاف مما ساعد في تنمية مهارتي (الرؤية البصرية ، والكشف عن المغالطات)، كما أن الأنشطة المطلوب تنفيذها من التلميذات أدت إلى مشاركتهن النشطة وتوظيف قدراتهن العقلية والذهنية في الإجابة عليها للتوصل إلى المعلومات المحددة وربطها بما لديهن من معارف ومعلومات سابقة مما ساعد على تنمية مهارة (إعطاء تفسيرات مقنعة) ، كما ساعد التدريس بالخرائط الذهنية على أن يكون لدى التلميذة القدرة على طرح الأسئلة والإجابة عنها ، ووصف وشرح الموضوعات المحددة مما ساعد على تنمية مهارتي (الوصول إلى الاستنتاجات ووضع حلول مقترحة) لدى التلميذات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلا من (Harrison,2007 ؛سلطانة الفالح،٢٠١٤، ولاء غريب ،٢٠١٤)

رابعا: مناقشة النتائج الخاصة بالعلاقة بين التحصيل والتفكير التأملي:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مهارات التفكير التأملي وبين مستويات التحصيل ، مما يؤكد على فاعلية الخرائط الذهنية في تكوين روابط بين جميع مستويات التحصيل وبين جميع مهارات التفكير التأملي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ولاء غريب ،٢٠١٤) والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحصيل والتفكير التأملي لدى تلميذات المجموعة التجريبية التي درست بالخرائط الذهنية .

هذا وقد كانت هناك بعض الملاحظات عند التدريس للمجموعة التجريبية والضابطة توردها الباحثة على النحو التالي :

١-كان لاستخدام الخرائط الذهنية دور كبير في جذب انتباه التلميذات وتركيزهن أثناء الشرح وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية .

٢-تميزت تلميذات المجموعة التجريبية بالتفاعل النشط والايجابية والمشاركة النشطة مع المعلمة أكثر من تلميذات المجموعة الضابطة.

٣-تفاعل تلميذات المجموعة التجريبية مع دروس الوحدة حتى التلميذات ذوي التحصيل المنخفض بينما لم يكن هذا التفاعل مع تلميذات المجموعة الضابطة.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١-صياغة الوحدات الدراسية الخاصة بمناهج الاقتصاد المنزلي في ضوء إستراتيجية الخرائط الذهنية لتسهيل تحصيلها على الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة .

٢-التأكيد على أهمية تحصيل مادة الاقتصاد المنزلي وبقاء أثر تعلمها باستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة.

٣-دمج إستراتيجية الخرائط الذهنية ضمن برامج تنمية المعلمين مهنيا ،وتدريبهم على تخطيط وتنفيذ الدروس باستخدامها.

٤-الاهتمام بتدريب المعلمات والموجهات على تنمية التفكير التأملي وذلك باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة.

٥-الاهتمام بتنمية مستويات التفكير العليا من التحصيل في مادة الاقتصاد المنزلي والربط بينها وبين مهارات التفكير التأملي.

البحوث المقترحة:

١. دراسة فاعلية شبكات التفكير البصرية في تنمية التفكير التخيلي في مادة الاقتصاد المنزلي .

٢. دراسة فاعلية الخرائط الذهنية غير الهرمية في تنمية التفكير البصري في مادة الاقتصاد المنزلي .

٣. دراسة فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مادة الاقتصاد المنزلي.

٤. دراسة فاعلية الخرائط الذهنية مقارنة باستراتيجيات أخرى في تنمية التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي.

٥. دراسة فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي في مادة الاقتصاد المنزلي .

المراجع العربية :

١- القرآن الكريم.

٢- أحمد أنور حسن الفقي (٢٠١١) . فاعلية إستراتيجية التعليم القائم على الخريطة الذهنية فى تنمية التحصيل وبعض المهارات التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.

٣- أحمد حسين اللقاني ،علي أحمد الجمل(١٩٩٩) .معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة ،عالم الكتب.

٤- ---------- (٢٠٠٣) .معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة ،عالم الكتب.

٥- أسماء عاطف أبو بشير (٢٠١٢). اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسى بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٦- أنوار على عبد السيد المصرى (٢٠١٢) . فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل والتفكير الإبتكاري لدى طالبات كلية التربية النوعية، مجلد كلية التربية بالمنصورة،ع ٧٨، ج٣.

٧- تونى بوزان (٢٠٠٥) . القائد الذكى، الرياض ، ترجمة مكتبة جرير مكتبة جرير للطباعة والنشر.

٨- تونى بوزان (٢٠٠٦) . استخدام خرائط العقل فى العمل ، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير للطباعة والنشر.

٩- تونى بوزان (٢٠٠٧) . الكتاب الأمثل لخرائط العقل ، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير للطباعة والنشر.

١٠- توني بوزان (٢٠٠٩). حصن عقلك ضد الشيخوخة، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير للطباعة والنشر.

١١- تونى بوزان، بارى بوزان (٢٠٠٧) .كتاب خريطة العقل ، ط٤، ترجمة مكتبة جرير ، الرياض،مكتبة جرير للطباعة والنشر.

١٢- جيهان العماوى (٢٠٠٨) .أثر استخدام طريقة لعب الأدوار على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٣- حليمة عبد القادر المولد (٢٠٠٩) . أثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوى فى مدينة مكة المكرمة فى مادة الجغرافيا، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٩ الجزء الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٤- حنين سمير صالح حورانى (٢٠١١) . أثر استخدام الخرائط الذهنية فى تحصيل طلبة الصف التاسع فى مادة العلوم وفى اتجاهاتهم نحو العلوم فى المدارس الحكومية فى مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

١٥- رضا الحسيني علي الصباغ (٢٠١١) .أثر استخدام إستراتيجية مقترحة لما وراء المعرفة في تدريس علم المواد على التحصيل و بقاء أثر التعلم و التفكير التكنولوجي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع٧٣، اكتوبر.

١٦- رضا مسعد السعيد (٢٠٠١). نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية، المؤتمر العلمي السنوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، بعنوان " رؤى مستقبلية للبحث التربوي، (١٧-١٩ أبريل)، الجزء الثاني، ص ص ٥٧٣-٦١٤.

١٧- زياد يوسف عمر الفار(٢٠١١) . مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) فى تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسى رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.

١٨- سحر عبد الله محمد (٢٠١١) .استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل العرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة سوهاج.

١٩- السعدى الغول السعدى يوسف (٢٠١٢) . استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية فى تدريس العلوم لتنمية التفكير التخيلى وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية ، كلية التربية بالوادي الجديد،جامعة أسيوط، العدد ٧،أغسطس.

٢٠- سماح أبو بكر الفرارجى (٢٠١٣). إستراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية في تدريس اللغة العربية وأثرها على التحصيل الدراسي واتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٢١- سوزان محمد حسن السيد (٢٠١٣) . فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية غير الهرمية فى تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم فى الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية، مجلة التربية العلمية، العدد ٢، مجلد ١٦.

٢٢- شادى عبد الحافظ حميد (٢٠١٣) . اثر توظيف أساليب التقويم البديل فى تنمية التفكير التأملى ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسى، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٣- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) . الأساليب الإحصائية في الاقتصاد المنزلي النفسية و التربوية و الاجتماعية ، الطبعة الأولي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٤- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦) . تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه،ط،١ القاهرة،عالم الكتب.

٢٥- عبد العزيز جميل عبد الوهاب القطراوى (٢٠١٠) . أثر استخدام إستراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشودة – غزة فى الجامعة الإسلامية.

٢٦- عبد العزيز طلبة عبد الحميد(٢٠١١) . أثر تصميم إستراتيجية التعلم الالكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التأملي، مجلد كلية التربية بجامعة المنصور، العدد (٧٥)، الجزء (٢) .

٢٧- عبد الكريم عبد الصمد السودانى، ختام عدنان عبد السادة الكرعاوى(٢٠١١). فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية فى تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية، المجلد (١٠) العددان (٣-٤).

٢٨- عطيات إبراهيم (٢٠١١). أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالملكية العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، العدد (١٤) الجزء (١).

٢٩- عواطف راشد ناصر القاسمية (٢٠١٠). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تدريس العلوم فى التحصيل العلمي وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة.

٣٠- غسان يوسف قطيط (٢٠١١) . حوسبة التدريس، دار الثقافة ، عمان.
٣١- فؤاد أبو حطب، أمال صادق (١٩٩٦).علم النفس التربوي، ط٥،القاهرة ،الأنجلو المصرية.
٣٢- فاروق عبد الفتاح موسى(١٩٨١) . علم النفس التربوى ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر.
٣٣- فتحية اللولو وعزو عفانة (٢٠٠٢). مستوى مهارات التفكير التأملى فى مشكلات التدريب الميدانى لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة التربية العملية، المجلد الخامس، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٤- كامل دسوقى الحصرى(٢٠١٤) . أثر استخدام إستراتيجية البيت الدائري المعتمدة على الكمبيوتر فى تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٦٤، نوفمبر.
٣٥- مجدى عزيز إبراهيم(٢٠٠٥) . التفكير من منظور تربوي تعريفه وطبيعته ومهاراته وأنماطه، القاهرة ،عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٣٦- محمد عبد الغنى هلال (٢٠٠٧). مهارات التعليم السريع، القراءة السريعة والخريطة الذهنية ، القاهرة ، مركز تطوير الأداء والتنمية.
٣٧- محمد عبد الله أبو نحل (٢٠١٠). مهارات التفكير التأملى فى محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسى ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة ، الجامعة الإسلامية.
٣٨- وفاء سليمان عوجان (٢٠١٣). تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعليمى باستخدام الخرائط الذهنية فى تنمية مهارات الأداء فى مساق تربية الطفل فى الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية – المجلد التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد(٢) العدد ٦ ، يوينو.
٣٩- ولاء أحمد غريب (٢٠١٤) . أثر استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير التأملى وعلاقتة بالتحصيل فى مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد ٥١ يوليو.
٤٠- وليم عبيد وعزو عفانة (٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسي ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.

المراجع الأجنبية:

41- Buzan,T.(2004). Mind Maps for kids max your Memory and Concentration, Hammer smith : thosons.
42- Cuthell, John& Preston ,Christina(2008) .Multimodal Concept Mapping in Teaching and Learning, Miranda Net Fellowship Project.
43- Harrison,J, (2007) Using Mind Mapping in teaching philosophy of religion. available on line at http:// www.search.com/mindmapping/ harrison.

44- Holzmam,S.(2004). Thinking Maps: Strategy- Based learning for English language learner and other. Annual Administrator Conference 13th Closing the Achievement Group for Education learner student. sonoma country office of education , California Department of education.
45- Kitchener, K .S (1994). Assessing Reflective Thinking Within Curricular Contexts Project Organization University Of Denver, College Of Education Washington , D. C.,6.
46- Killion, J.p.& Todnem, Gr,(1991) "A process for personal theory building". Educational leadership, vol.:48, No,6.
47- Murley, D. (2007). Mind Mapping complex information , low library journal (99), 175- 183.
48- Schon, D.A. (1987), Educating the Reflective Practitioner Toward a new Design for Teaching and Leaning in the Professions. San Francisco, Jossey. bass, vol:4.
49- William& Mary (2006). Thinking maps Retrieved from www.members.cox.net/ Jackie's/ thinking map.html.
50- Yost, D.& Sentner, S.(2000). An Examination of the construct of Critical, Reflective: Implication for Teacher Education programming in the 21 st century, Journal of Teacher Education. Vol, 1,No.1,pp.39 -50 .

الملاحق

[1] **ملحق (١) :أسماء السادة المحكمين**

[2] **ملحق (٢) : تحليل المحتوى**

[3] **ملحق (١): أسماء السادة المحكمين**

[4] **ملحق (٣): دليل المعلمة**

[5] **ملحق (١) :أسماء السادة المحكمين**

[6] **ملحق (٤) : كراسة نشاط التلميذات**

[7] **ملحق (١): أسماء السادة المحكمين**

8 .ملحق (٥) الاختبار التحصيلي

9 **ملحق رقم (١): أسماء السادة المحكمين**

10 ملحق (٦): اختبار مهارات التفكير التأملي